

Distr.
GENERAL

S/1994/262
4 March 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن بعثة المساعي الحميدة
التي يضطلع بها في قبرص

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بقرار مجلس الأمن ٨٨٩ (١٩٩٣) المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣. وفي الفقرة ١٠ من منطوق ذلك القرار، رحب المجلس بقرار استئناف الاتصالات المكثفة مع كلا الجانبين ومع غيرهم من المعنيين بالأمر، والتركيز في هذه المرحلة على التوصل إلى اتفاق بشأن مجموعة تدابير بناء الثقة، يهدف إلى تسهيل العملية السياسية من أجل التوصل إلى تسوية شاملة. وفي الفقرة ١٢ من منطوق القرار نفسه طلب المجلس إلى تقديم تقرير بحلول نهاية شباط/فبراير ١٩٩٤ عن نتيجة جهود الرامية إلى التوصل إلى اتفاق بشأن مجموعة تدابير بناء الثقة.

٢ - وفي أحدث تقاريره إلى مجلس الأمن، في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ (S/26777)، أبلغت المجلس بالجهود التي اضطلعت بها في أعقاب الاجتماع المشترك الرفيع المستوى وغير الناجح بين زعماء الطائفتين في أواخر أيار/مايو في مقر الأمم المتحدة (انظر S/26026)، للتوصل إلى اتفاق بشأن عدد من تدابير بناء الثقة، ولا سيما إعادة فتح منطقة فاروشا، المسورة ومطار نيقوسيا الدولي تحت إدارة الأمم المتحدة (انظر S/26777، الفقرات ٤٥ - ٤٩).

أولا - التطورات التي حدثت منذ تقريره الأخير

٣ - في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، وجهت رسائل بعبارات متطابقة إلى زعمي الطائفتين، ورئيسي وزراء تركيا واليونان ورئيس مجلس الأمن. وأحلت إليهم، للعلم، تقرير فريقي الخبراء اللذين أرسلتهما في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ إلى قبرص، بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الطيران المدني الدولي، لتقييم المنافع الاقتصادية التي تعود على الطائفتين من إعادة فتح منطقة فاروشا المسورة ومطار نيقوسيا الدولي، ولتحديد الاحتياجات التقنية لإعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي. وأكدت من جديد أملي في الوصول إلى اتفاق مبكر وشددت على أنه من الممكن لزعمي كلا الطائفتين أن يقبلا من حيث المبدأ مجموعة تدابير بناء الثقة على النحو الوارد في الفقرات ٣٧ و ٣٨ و ٤٢ و ٤٣ من

تقريري المؤرخ ١ تموز/يوليه ١٩٩٣ (S/26026)، على أساس أن أحكامها ستنفذ على نحو كامل (لإطلاع على نص الرسالة انظر المرفق الأول لهذا التقرير).

٤ - وفي قبرص سعى السيد غوستاف فايسيل، نائب ممثلي الخاص، للحصول من الزعيمين على اتفاق من حيث المبدأ بشأن مجموعة تدابير بناء الثقة بحيث يمكن للسيد جو كلارك، ممثلي الخاص، التركيز على تنفيذ مجموعة التدابير خلال زيارة للجزيرة في أواخر كانون الثاني/يناير ١٩٩٤. وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير، أبلغني السيد دنكتاش، زعيم طائفة القبارصة الأتراك بأنه مستعد للتعاون معي بغية الوصول الى اتفاق بشأن مجموعة تدابير بناء الثقة التي قبلها جانبه من حيث المبدأ في ضوء عدد من التفاهات المذكورة في رسالته.

٥ - وخلال زيارة السيد كلارك لقبرص في الفترة من ٢٢ الى ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤، أجرى مناقشات مستفيضة مع زعمي الطائفتين. وأعاد الرئيس كلاريديس، زعيم طائفة القبارصة اليونانيين تأكيد قبوله من حيث المبدأ لمجموعة تدابير بناء الثقة بشأن فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي على النحو الوارد في رسالة الأمين العام المؤرخة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ وكذلك استعداده لمناقشة طرائق تنفيذ هذه المجموعة حالما يقبلها أيضا زعيم طائفة القبارصة الأتراك. وفي المناقشات التي أجراها السيد كلارك مع صاحب السعادة السيد دنكتاش، أهمية ضمان أن يكون القبول الذي أبداه الجانب القبرصي التركي من حيث المبدأ متمشيا على نحو كامل مع رسالتي المؤرخة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣.

٦ - ومن قبرص مضى السيد كلارك مصحوبا بالسيد فايسيل الى اليونان حيث اجتمع في ٢٦ كانون الثاني/يناير بوزير الخارجية بابولياس ثم الى تركيا حيث اجتمع في ٢٨ كانون الثاني/يناير بوزير الخارجية ستين وغيره من كبار المسؤولين. وفي هذه الاجتماعات، أبرز السيد كلارك أهمية المضي قدما بشكل لا لبس فيه ودون مزيد من التأخير بحيث يمكن الوصول الى اتفاق رسمي بسرعة بشأن مجموعة تدابير بناء الثقة. ونقل وزير الخارجية بابولياس تأييد حكومته العام لجهود. وأكد وزير الخارجية ستين قبول تركيا من حيث المبدأ لمجموعة تدابير بناء الثقة وفقا لرسالتي المؤرخة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣.

٧ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، أرسل السيد كليريديس رسالة إليّ يعيد فيها تأكيد قبوله لمجموعة تدابير بناء الثقة ويبين تقييمه للحالة مع أخذ رسالة السيد دنكتاش المؤرخة ٢٠ كانون الثاني/يناير في الاعتبار. وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير، أكد السيد دنكتاش في رسالة لاحقة أن الجانب القبرصي التركي يقبل من حيث المبدأ مجموعة تدابير بناء الثقة على النحو المبين في الفقرات ٣٧ و ٣٨ و ٤٢ و ٤٣ من تقرير المؤرخ ١ تموز/يوليه ١٩٩٣ (S/26026) وأنه مستعد لمناقشة طرائق تنفيذ تلك المجموعة.

٨ - وعند عودة السيد فايسيل من قبرص اجتمع مع كل من الزعيمين في ١ شباط/فبراير لاستعراض الحالة في ضوء المراسلات السابقة الذكر. وأكد كلا الزعيمين قبولهما من حيث المبدأ للمجموعة واستعدادهما لوضع تفاصيل طرائق تنفيذها.

٩ - وفي ٣ شباط/فبراير ١٩٩٤ كتبت بعبارات متطابقة لكلا الزعيمين. وأشارت الى أن كلا الجانبين قد قبلتا من حيث المبدأ مجموعة التدابير المتصلة بمنطقة فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي على النحو المبين في الفقرات ٣٧ و ٣٨ و ٤٢ و ٤٣ من تقرير المؤرخ ١ تموز/يوليه ١٩٩٣ (S/26026) وأوضحا استعدادهما لوضع تفاصيل طرائق تنفيذها. وأبرزت أنه لتحقيق الأثر المستهدف المتمثل في بناء الثقة، من المهم وضع تفاصيل طرائق تنفيذ مجموعة التدابير في خلال شهرين على الأكثر.

١٠ - وفي رسالتي المؤرخة ٣ شباط/فبراير، طلبت أيضا من الزعيمين الالتزام بالاعتبارات التالية لدى وضع تفاصيل طرائق تنفيذ مجموعة التدابير: "(أ) نظرا للغرض من تدابير بناء الثقة، ينبغي ألا يسعى أي من الجانبين الى الحصول على ميزة سياسية أو يتطلب أن يقدم الجانب الآخر تنازلات سياسية؛ (ب) ينبغي الالتزام بدقة بمضمون مجموعة التدابير المبينة في الفقرات السابقة الذكر من تقرير المؤرخ ١ تموز/يوليه ١٩٩٣؛ (ج) عندما يحدث اتفاق رسمي من كلا الجانبين على تنفيذ مجموعة التدابير، ستنفذ على نحو كامل وعلى الفور ولن يضع أي من الجانبين أي عقبات في سبيلها؛ و (د) الغرض من مجموعة تدابير بناء الثقة هو تسهيل إحراز تقدم سريع بشأن الوصول إلى تسوية شاملة لمشكلة قبرص، ومجموعة التدابير ليست بديلا لذلك الهدف".

١١ - وطلبت من كلا الزعيمين متابعة المناقشات المكثفة في نيقوسيا مع ممثلي، ابتداء من منتصف شباط/فبراير، لوضع تفاصيل اتفاق بشأن عدد محدود من المسائل الرئيسية المتصلة بمجموعة التدابير لمنطقة فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي. وطلبت منهما أيضا الموافقة على أن تترك المسائل الأكثر تفصيلا المتصلة بتنفيذ مجموعة التدابير للأمم المتحدة لتقوم بوضع تفاصيلها، بالتشاور مع الجانبين، لدى ممارستها لمهمتها كجهة قائمة بالادارة والمنصوص عليها في مجموعة التدابير.

١٢ - وأبلغت أيضا كلا الزعيمين أن السيد كلارك سيأتي الى قبرص لاجراء المرحلة الابتدائية من المناقشات التي ستستمر بعد ذلك مع السيد فايسيل. وأبلغت الزعيمين أنني قد طلبت من السيد فايسيل الاجتماع بهما على الفور لتحديد المسائل الرئيسية الذي سيتكون منها جدول أعمال المناقشات.

١٣ - وفي ١٥ شباط/فبراير ١٩٩٤، وافق الزعيمان على نص يبين الترتيبات المتصلة بوضع تفاصيل طرائق تنفيذ مجموعة تدابير بناء الثقة (انظر المرفق الثاني). والتزم الزعيمان بالدخول في مناقشات مكثفة

مع ممثلي في نيقوسيا للوصول الى تفاهم مشترك بشأن المسائل الرئيسية الست المتصلة بمجموعة تدابير منطقة فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي فضلا عن الترتيبات المتصلة بتنفيذ تدابير بناء الثقة الاثنى عشر الأخرى المبينة في المرفق الأول لتقرير المؤرخ ١ تموز/يوليه ١٩٩٣ (S/26026).

١٤ - وافق الزعيمان كذلك على أن يقوم ممثلي الخاص، بعد سماع وجهات نظر الجانبين بشأن هذه المسائل، بإعداد مذكرة بشأن كل مسألة لتكون أساسا للمناقشة مع الزعيمين. ووفقا كذلك على أن تقوم الأمم المتحدة بمعالجة المسائل الأخرى المتصلة بتنفيذ مجموعة التدابير المتعلقة بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي، ممارسة لمهمتها كجهة قائمة بالإدارة والمنصوص عليها في المجموعة، بمشورة ومساعدة الجانبين. وأخيرا وافق الزعيمان على أن يحترما بدقة الاعتبارات الواردة في الفقرة ١٠ أعلاه.

١٥ - بدأ السيد كلارك محادثات الجوار في ١٧ شباط/فبراير ١٩٩٤ وكان قد عاد إلى قبرص لهذا الغرض. وقد عقد السيد كلارك اجتماعين مطولين مع كل من الزعيمين نوقشت خلالهما كل من المسائل السبع التي تشكل جدول أعمال محادثات الجوار وحددت المسائل المعينة التي كان يسعى إلى تحقيق اتفاق بشأنها. وقد عقد السيد فايسيل اجتماعين آخرين مع كل من الزعيمين منذ مغادرة السيد كلارك قبرص في ٢٠ شباط/فبراير، جرى خلالهما مواصلة استكشاف المسائل المتصلة بالمسائل السبع. واستمر عقد الاجتماعات المكثفة مع كلا الزعيمين خلال الأسبوع الأول من مارس.

١٦ - وبانتهاء الاجتماعات يوم الجمعة، ٢٥ شباط/فبراير خلص ممثلي إلى أن المناقشات مع كل جانب وضحت موقف كل منهما الى الحد الذي يجعل من الممكن بالنسبة لممثلي، أن يقدموا، وفقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه في ١٥ شباط/فبراير، أفكارا بشأن كل من المسائل السبع بغية مساعدة الزعيمين على التوصل بسرعة الى اتفاق رسمي بشأن مجموعة التدابير. وستبدأ مناقشة هذه الأفكار مع كلا الزعيمين في غضون الأيام المقبلة.

ثالثا - جدول أعمال محادثات الجوار

١٧ - وفقا للترتيبات التي قبلت في ١٥ شباط/فبراير، وافق الزعيمان على التوصل إلى تفاهم مشترك بشأن تنفيذ المسائل الرئيسية السبع، وترك معالجة المسائل التفصيلية الأخرى المتصلة بمجموعة التدابير لتتولاها الأمم المتحدة بمشاوراة كلا الجانبين ومساعدتهما.

١٨ - وفيما يتعلق بالمسألة الأساسية الأولى، وهي إدارة الأمم المتحدة لمنطقة فاروشا المسورة ومطار نيقوسيا الدولي، أعرب ممثلي عن اعتقادهما الراسخ بأن المناقشات مع الزعيمين ينبغي أن تركز على الجوانب الأساسية وألا يدخل الزعيمان في كل تفصيل من التفاصيل.

١٩ - وفيما يتعلق بإدارة الأمم المتحدة لمنطقة فاروشا المسورة ومطار نيقوسيا الدولي من الضروري أن يؤخذ في الاعتبار أن مجموعة التدابير التي قبلها الزعيمان من حيث المبدأ تذكر بوضوح أن الأمم المتحدة لا أي من الجانبين أو كلاهما، هي التي ستدير المنطقتين (في حالة مطار نيقوسيا الدولي، بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي).

٢٠ - وسيلزم تعيين مدير في كل منطقة ومن الواضح أنه لا بد أن يكون مقبولا لكلا الجانبين. كذلك سيلزم الاتفاق على الطريقة التي سيجري بها على وجه الدقة تحويل سلطات ووظائف المدير إليه. وفي هذا الصدد، من الواضح أنه لن يتسنى التوصل إلى اتفاق استنادا إلى تفويض السلطات أو المهام إلى المدير من جانب الهيكل القائمة على الجزيرة. وربما تعين أن يتأتى الرد على هذا السؤال من اتفاق يتوصل إليه زعيما الطائفتين بصفتها التمثيلية، ويقره مجلس الأمن.

٢١ - ومجموعة التدابير تنص بالفعل، فيما يتعلق بمنطقة فاروشا المسورة على أن بإمكان المدير، لدى تنفيذ مهامه، الاستعانة بمشورة كلا الطائفتين ومساعدتهما. ولا بد من توضيح الآليات العامة لهذه العملية مقدما. وستقدم غرفتا التجارة والصناعة المساعدة للمدير في إنشاء وتنفيذ التجارة بين الطائفتين بما يعود بالفائدة عليهما كليهما. وهناك منظمات أخرى في كلتا الطائفتين يختارها المدير، ستقدم له المساعدة في إنشاء وتنفيذ الصلات بين الطائفتين.

٢٢ - وتنص مجموعة التدابير على أن القوانين التي ستطبق في منطقة فاروشا المسورة ستكون هي تلك التي كانت نافذة في قبرص في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣. وسيكون من الضروري الاتفاق على آلية تمكن المدير التابع للأمم المتحدة من تكميل مجموعة القوانين هذه متى ثبت أنها غير كافية أو أن فائدتها انتهت بمرور الزمن.

٢٣ - كذلك تنص المجموعة على أن القضايا القانونية التي تمس أشخاصا من كلتا الطائفتين سينظر فيها معاً قاض صلح قبرصي يوناني وقاض صلح قبرصي تركي تعيينهما الطائفة التي يتبعها كل منهما. ومع مراعاة ذلك، سيتعين الاتفاق على آليات يجري بموجبها المدير التابع للأمم المتحدة تعيينات قضائية وسيتعين أن تنظم مهام هذه التعيينات بموجب ترتيبات يتفق عليها.

٢٤ - كذلك أشار ممثلي، إلى أن الأمم المتحدة، بصفتها الجهة القائمة بالإدارة، ستكون مسؤولة عن أمن منطقة فاروشا المسورة ومطار نيقوسيا الدولي، وأنها ستعرض على كل الجانبين الترتيبات المحددة التي ستقترحا لتحقيق هذه الغاية. وأشار أيضا إلى لزوم وضع تفاصيل ترتيبات لكفالة عدم إعاقة السفر المأمون بين الجزء الجنوبي من الجزيرة ومنطقة فاروشا المسورة - وهي ترتيبات تصبح مجموعة التدابير دونها غير عملية.

٢٥ - من الصعب تصور عملية إعادة مطار نيقوسيا الدولي إلى ما كان عليه أو البدء في إعادة تشييد منطقة فاروشا المسورة إذا لم تكن المنطقتان المعنيتان تحت إدارة الأمم المتحدة. ووفقا لذلك، ينبغي أن تبدأ إدارة الأمم المتحدة لكليهما بعد فترة وجيزة من التوصل إلى اتفاق بشأن تنفيذ مجموعة التدابير ولا يمكن في واقع الأمر تأجيلها إلى أن تتم، على سبيل المثال، تجديد وإعادة تشييد المنطقتين على التوالي.

٢٦ - ومن الجدير بالذكر أن تكاليف إدارة منطقة فاروشا المسورة وأمنها وكذلك التكاليف اللازمة لتشغيل مطار نيقوسيا الدولي وتنظيمه وإدارته وتوفير الأمن فيه، ستتحملها الجهات المحلية بطريقة يتفق عليها. وأما مصادر الإيرادات المحلية فيمكن أن تشمل الضرائب والرسوم الجمركية على الواردات في نقاط الدخول إلى المنطقة المسورة ومطار نيقوسيا الدولي، والرسوم التساهلية في المطار. ومن المؤمل فيه أن تتوفر بعض المساعدات الدولية.

٢٧ - أما بالنسبة للمسألة الرئيسية الثانية، تلك المتصلة بالجدول الزمني لتنفيذ مجموعة التدابير، فإن المسائل الرئيسية التي يتعين على الزعيمين حلها هي: موعد وضع منطقة فاروشا المسورة ومطار نيقوسيا الدولي تحت إدارة الأمم المتحدة، وهو الموعد الذي سيليه إعادة تشييد وتجديد المنطقتين على التوالي؛ وموعد إعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي؛ والموعد الذي ستبدأ فيه المرحلة الثانية من عملية إعادة افتتاح منطقة فاروشا المسورة. ويرتأي الزعيمان تحقيق قدر من التزامن في تحقيق مختلف الفوائد التي ستعود على كلا الجانبين. وتتضمن مجموعة التدابير قدرا كبيرا من الفوائد لكل من الجانبين بحيث أن هناك مجال فسيح يسمح للزعيمين بالاتفاق على جدول زمني لتنفيذ المجموعة يعود على كلا الجانبين بفوائد حقيقية وملموسة في كل مرحلة.

٢٨ - وفيما يتعلق بالمسألة الرئيسية الثالثة، سيتعين أن يصل الزعيمان إلى تفاهم مشترك بشأن الترتيبات الكفيلة بجعل منطقة فاروشا المسورة منطقة خاصة للاتصال والتجارة بين الطائفتين. ويشكل هذا الهدف أحد العناصر الهامة لمجموعة التدابير منذ أن وضعت لأول مرة. وهو يتضمن، على وجه الخصوص، الفرص الاقتصادية التي ستتاح للقبارصة الأتراك في المنطقة المسورة. ومع وضع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بهذه

المنطقة في الاعتبار، فإنه يصدق القول إن الطريقة التي يجري بها تحقيق هذا الجانب من مجموعة التدابير في مرحلة التنفيذ هي من الأهمية بمكان، لا لنجاح المجموعة ذاتها فحسب، ولكن أيضا لغرض الجمع بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك مرة أخرى في اتحاد ذي طائفتين ومنطقتين. وكما ذكر في الفقرة ٢١ أعلاه، ستقوم الغرفتان التجاريتان والصناعتان في الطائفتين بمساعدة الأمم المتحدة في استحداث التجارة بين الطائفتين وتنفيذها بما يعود بالنفع على كلا الطائفتين وأما المنظمات الأخرى في الطائفتين التي تختارها الأمم المتحدة، فستساعد في إنشاء وتنفيذ الاتصال بين الطائفتين.

٢٩ - وتنص مجموعة التدابير على أن شركات الخطوط الجوية الأجنبية التي تتمتع بحقوق المرور في قبرص، وشركات الخطوط الجوية المسجلة في تركيا لها الحق في المرور في مطار نيقوسيا الدولي. وتمثل الطريقة التي سينفذ بها ذلك المسألة الرئيسية الرابعة في جدول أعمال محادثات الجوار الراهنة. وينبغي أن يتوصل الزعيمان إلى تفاهم مشترك حتى يتضح ما هي شركات الخطوط الجوية على وجه التحديد التي سيكون لها حق الهبوط في مطار نيقوسيا الدولي في المستقبل، مع أخذ الممارسة الدولية القائمة والظروف الخاصة التي تتناولها مجموعة التدابير في الاعتبار.

٣٠ - والمسألة الرئيسية الخامسة تقنية أساسا إذ أنها تتمثل في التشغيل المأمون لمطار نيقوسيا الدولي. وهي تتصل بسلامة الرحلات الجوية قدوما ورحيلا، التي يستخدم فيها مطار نيقوسيا الدولي، وكذلك بالحاجة، في هذا السياق، لترتيبات تكفل سلامة الرحلات المتجهة إلى مطارات أخرى في الجزيرة أو القادمة منها، مع مراعاة الممارسة الدولية الراسخة.

٣١ - تنص مجموعة التدابير على أن يفتح مطار نيقوسيا الدولي أمام الركاب المدنيين والسلع وأن يكون التنقل حرا بين المطار وكلا الجانبين. وتمثل الطريقة التي سيتم بها تحقيق ذلك المسألة الرئيسية السادسة في جدول أعمال "محادثات الجوار". وفي هذا الصدد، ومراعاة للفقرة الفرعية (أ) من الفقرة ١٠ أعلاه، سيتعين الاتفاق بشأن ترتيبات لتمكين القبارصة الأتراك من السفر إلى خارج البلد دون عراقيل، من نيقوسيا مباشرة. ويمثل هذا إحدى المزايا الأساسية لمجموعة التدابير بالنسبة للطائفة القبرصية التركية، كما أنه من الصعب التفكير في أي اتفاق لتنفيذ مجموعة التدابير إذا لم توجد ترتيبات متفق عليها في هذا الشأن.

٣٢ - وبخصوص المسألة الرئيسية السابعة، أكد الزعيمان مرة أخرى موافقتهم المبدئية على التدابير الـ ١٢ الأخرى لبناء الثقة المبينة في المرفق الأول لتقرير المؤرخ ١ تموز/يوليه ١٩٩٣ (S/26026). ومن المفروض أن يتسنى تنفيذ تدابير بناء الثقة هذه بمجرد أن يتم التوصل إلى اتفاق رسمي بشأنها. ويمكن أن يتبين أن عدة من تدابير بناء الثقة هذه تساعد حقا على إتاحة فوائد هامة لكلا الطرفين في أثناء الفترة التالية مباشرة لموافقة الزعيمين على مجموعة التدابير. وستضاف هذه الفوائد إلى تلك التي سوف تتبع، فورا، الموافقة الرسمية على مجموعة التدابير بشأن فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي، مثل بدء تدفق السائحين الأجانب من الجزء الجنوبي للجزيرة إلى جزئها الشمالي عبر منطقة فاروشا المسورة.

رابعاً - ملاحظات

٣٣ - إن من الأمور الإيجابية أن قبل زعيما الطائفتين في قبرص، مبدئياً، مجموعة تدابير بناء الثقة وأنهما شرعا في مناقشات مكثفة في نيقوسيا مع ممثلي على أساس ترتيبات متفق بشأنها بغية وضع طرائق لتنفيذ مجموعة التدابير.

٣٤ - وقد تلقيت في الأيام الأخيرة تقريراً من ممثلي بخصوص الاجتماعات الأربعة الأولى مع كل من الزعيمين. وسمحت محاضر الأعمال حتى الآن بتوضيح مواقف كلا الطرفين بحيث أن ممثلي يمكنهما الآن أن يتقدما، بخصوص كل من المسائل الرئيسية في جدول الأعمال المتفق عليه، بآراء من المفروض أن تمكن الزعيمين من التوصل إلى نقاط تفاهم مشتركة بشأن تنفيذ مجموعة التدابير. ومن المفروض أن الاعتبارات المبينة في الفرع السابق من هذا التقرير سوف تساعد الزعيمين على تحقيق هذا الهدف بسرعة.

٣٥ - لا بد لي من أن أؤكد هنا على أن محادثات الجوار الجارية يجب ألا تطول، لكي تحقق مجموعة التدابير غرضها المتمثل في بناء الثقة بين الطائفتين. يجب أن تؤول هذه المحادثات إلى نتيجة إيجابية دون تأخير. وأنا أعلم أن أعضاء في مجلس الأمن يشاطرونني الرأي حين أقول إن المجتمع الدولي يعول على جميع الأطراف المعنية لبلوغ هذا الهدف.

٣٦ - إنني ما زلت أعتقد أن تنفيذ مجموعة التدابير هذه، بالإضافة إلى المكاسب الاقتصادية الهامة التي سيجنيها منه كل طرف، سوف يغير الجو السائد في الجزيرة. إن تدابير بناء الثقة ستمهد السبل للاتصال فيما بين الطائفتين وستتيح لكل واحدة منهما الفرصة لتبدي حسن نواياها إزاء الطائفة الأخرى ولوضع الأساس لنوع العلاقة التي ينبغي أن تقوم في إطار أي اتحاد ما. وسيمثل الاتفاق أهم تطور حدث في الجزيرة في خلال عقدين كاملين وسيفتح أفقا جديداً وأكثر إيجابية بالنسبة للمستقبل. ومن جهة أخرى، لا شك في أن نتائج الفشل في تحقيق ذلك ستكون سلبية جداً.

٣٧ - وإذا ما توفرت النية الحسنة اللازمة، فلا بد أن الزعيمين سيتمكنان من اختتام محادثات الجوار بنجاح في غضون بضعة أسابيع. ولذلك، فقد يرى مجلس الأمن أنه من المناسب أن يضطلع في أواخر شهر آذار/مارس بالاستعراض الشامل الذي قرر إجراؤه في القرار ٨٨٩ (١٩٩٣). وفي تلك الحالة فإنني سأقترح أن أقدم تقريراً آخر إلى مجلس الأمن في وقت لاحق من شهر آذار/مارس.

٣٨ - وأخيراً، أود أن أسجل تقديري للدعم المتواصل الذي تقدمه لهذه الجهود منظمة الطيران المدني الدولي من خلال إتاحة خبرة قيمة بخصوص المقترحات المقدمة بغية إعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي.

المرفق الأول

رسالة مؤرخة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ موجهة من الأمين العام إلى كل من زعمي الطائفتين في قبرص، ورئيسي وزراء قبرص وتركيا، ورئيس مجلس الأمن

يسرني أن أرسل إليكم طيا التقريرين الكاملين لفريق الخبراء الذي أوفدته إلى قبرص لتقييم الفوائد الاقتصادية الناجمة عن مجموعة تدابير بناء الثقة بشأن فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي، وفريق الخبراء المعني بتحديد الاحتياجات التقنية لإعادة فتح المطار.

يخلص تقرير فريق الخبراء المعني بالفوائد الاقتصادية الناجمة عن مجموعة التدابير المتعلقة بمنطقة فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي إلى أن "كلا الطائفتين ستجنيان فوائد هامة من تنفيذ مجموعة التدابير". ويواصل الفريق قائلا إن "الفوائد التي سيجنيها الطرف القبرصي التركي ستكون أكبر نسبيا، وذلك بسبب الحجم الكبير نسبيا لاقتصاده والأثر المترتب على تلك التدابير من تخفيف للعراقيل الخطيرة التي يواجهها حاليا الاقتصاد القبرصي التركي".

ويؤكد تقرير فريق الخبراء المعني بإعادة تأهيل مطار نيقوسيا الدولي أن بالامكان إعادة فتح المطار وفقا للمقاييس التقنية والتشغيلية لمنظمة الطيران المدني الدولي بتكاليف منخفضة نسبيا إذ تبلغ زهاء ٣٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، وأن إعادة تأهيل المطار يمكن أن تكمل في غضون ١٨ شهرا بعد اتخاذ قرار بالشروع فيها.

ذكرت في تقريرتي إلى المجلس المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ (S/26777) أنني، عقب الانتخابات التي تجريها الطائفة القبرصية التركية في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، سوف استأنف اتصالات مكثفة مع كافة المعنيين بغية التوصل في وقت مبكر إلى اتفاق بشأن مجموعة التدابير الخاصة بمنطقة فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي. وقد ذكرت أن الحكومة التركية أعلنت تأييدها لمجموعة التدابير وأكدت أنها تتوقع تطورا سريعا للأحداث عقب الانتخابات تكون نتائجه إيجابية. وقد عزز تقريراً فريقي الخبراء توقعاتي بأن يتم التوصل إلى اتفاق في وقت مبكر، إذ أنهما أكدا بوضوح الفوائد الهامة التي ستجنيها الطائفتان معا من مجموعة التدابير وكذلك إمكانية تنفيذ تلك التدابير. وفي القرار ٨٨٩ (١٩٩٣)، أعاد المجلس تأكيد توقعه أن يتحقق تقدم سريع في التوصل إلى اتفاق.

وينبغي بالتالي أن يكون ممكنا لزعمي الطائفتين أن يقبلا الآن، مبدئيا، مجموعة تدابير بناء الثقة بصيغتها الواردة في الفقرات ٣٧ و ٣٨ و ٤٢ و ٤٣ من تقرير المؤرخ ١ تموز/يوليه ١٩٩٣ (S/26026) على أساس التفاهم بأن أحكامها ستنفذ بالكامل. ويمكن أن يتناول الزعيمان مع ممثلي الخاص ونائبه، في اجتماعات تعقد في نيقوسيا، المسائل المتصلة بطرائق كفالة التنفيذ الفعلي لمجموعة التدابير. وفي القرار ٨٨٩ (١٩٩٣) طلب المجلس إلي أيضا أن أقدم تقريرا بنهاية شهر شباط/فبراير ١٩٩٤ عن نتائج جهودي في التحضير لقيامه بإجراء استعراض شامل للحالة في قبرص.

وقد طلبت من ممثلي الخاص أن يزور أنقرة وأثينا ونيقوسيا في منتصف كانون الثاني/يناير لكي يلتبس على أساس الاستعجال تأييد كافة المعنيين لهذه المبادرة، وفقا لتوقعات المجتمع الدولي.

المرفق الثاني

ترتيبات لوضع طرائق تنفيذ مجموعة تدابير بناء الثقة بتاريخ ١٥ شباط/فبراير ١٩٩٤

١ - بغية تأمين التنفيذ الفوري والفعلي لمجموعة تدابير بناء الثقة بشأن منطقة فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي، بصيغتها الواردة في الفقرات ٣٧ و ٣٨ و ٤٢ و ٤٣ من تقرير الأمين العام المؤرخ ١ تموز/يوليه ١٩٩٣ (S/26026) والتدابير الأخرى لبناء الثقة المبينة في المرفق الأول لذلك التقرير، وتمشيا مع رسالة الأمين العام المؤرخة ٣ شباط/فبراير ١٩٩٤، اتفق زعماء الطائفتين في قبرص على الشروع في مناقشات مكثفة مع ممثلي الأمين العام تبدأ في ١٧ شباط/فبراير ١٩٩٤ بغية التوصل إلى تفاهم مشترك بشأن تنفيذ المسائل الأساسية التالية:

(أ) إدارة الأمم المتحدة لمطار نيقوسيا الدولي ولمنطقة فاروشا المسورة، بما في ذلك السفر المأمون، وبدون إعاقات، لدخول المنطقة المسورة ومغادرتها؛

(ب) جدول زمني لنقل إدارة منطقة فاروشا المسورة إلى الأمم المتحدة وكذلك لإعادة فتح منطقة فاروشا المسورة بما في ذلك استعادة المالكين لممتلكاتهم، والجدول الزمني لإعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي بإدارة الأمم المتحدة؛

(ج) ترتيبات لتحويل منطقة فاورشو المسورة إلى منطقة خاصة للاتصالات والتجارة فيما بين الطائفتين؛

(د) حقوق شركات الخطوط الجوية في استخدام مطار نيقوسيا الدولي؛

(هـ) التشغيل المأمون لمطار نيقوسيا الدولي؛

(و) حرية تنقل الأشخاص ونقل السلع عبر مطار نيقوسيا الدولي؛

(ز) ترتيبات لتنفيذ تدابير بناء الثقة المبينة في المرفق الأول لتقرير الأمين العام المؤرخ ١ تموز/يوليه ١٩٩٣ (S/26026).

٢ - وبعد الاستماع إلى آراء الطرفين بخصوص المسائل المذكورة أعلاه سيعد ممثلو الأمين العام مذكرة بشأن كل قضية كأساس للمناقشة مع الزعيمين. وستقوم الأمم المتحدة بتسوية المسائل الأخرى المتصلة بتنفيذ مجموعة التدابير المتعلقة بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي، وذلك في إطار ممارسة وظيفة الإدارة المنصوص عليها في مجموعة التدابير، وبمشورة ومساعدة من الطرفين.

اتفق الزعيمان على أنهما سيحترمان، بنية صادقة، الاعتبارات التالية:

(أ) نظرا للغرض الذي ترمي إليه تدابير بناء الثقة، لن يسعى أي من الطرفين للحصول على أي تفوق سياسي أو لمطالبة الطرف الآخر بتقديم تنازلات سياسية؛

(ب) سيتم التقيد، بنية صادقة، بمضمون مجموعة التدابير الخاصة بمنطقة فاروشا المسورة ومطار نيقوسيا الدولي، بصيغتها الواردة في الفقرات ٣٧ و ٣٨ و ٤٢ و ٤٣ من الوثيقة S/26026؛

(ج) عندما يتم التوصل إلى اتفاق رسمي بشأن تنفيذ مجموعة التدابير، سيجري تنفيذها بالكامل وفورا ولن يضع أي طرف أي عراقيل لإعاقتها؛

(د) تهدف مجموعة تدابير بناء الثقة إلى تيسير تحقيق تقدم سريع بخصوص تسوية شاملة للمشكلة القبرصية، وليست بديلا لذلك الهدف.

— — — — —